

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل إلى تبيان مجريات الدراسة الميدانية التي قمنا بها وذلك بغرض تحويل الجانب النظري للبحث إلى حقائق إجرائية تسمح لنا بتحقيق أهداف هذه الدراسة.

وقد بدأ الجانب الميداني بالدراسة الاستطلاعية التي اختبرت فيها أداة الدراسة من حيث الخصائص السيكومترية ومن حيث وضوح العبارات وفهم الأساتذة لكيفية الإجابة عنها.

ونتطرق في هذا الفصل أيضا إلى المنهج الذي اتبعناه للقيام بهذه الدراسة وإلى وصف العينة التي طبقت عليها الدراسة والأداة المستخدمة لجمع البيانات وتحديد كيفية المعالجات الإحصائية والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

نتناول في هذا المبحث تعريف الدراسة الاستطلاعية وأهميتها ومجرياتها ونقوم من خلالها بالتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة.

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية إحدى مراحل المنهج الوصفي الذي اخترناه للدراسة التي نقوم بها، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي نرغب في دراستها والتي يمكن أن نخضعها للبحث العلمي (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص: 39).

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية: تكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

- * التعرف على مدى وضوح مفردات أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة، وذلك خلال ملاحظات المعلمين على مفردات الاستبيان.
- * اختبار أداة الدراسة من حيث الصدق والثبات أو ما يعرف بالخصائص السيكومترية.
- * جمع بيانات ومعلومات حول الموضوع.

3- مجريات الدراسة الاستطلاعية:

بعد الإحاطة بالجانب النظري فقد تم توزيع الاستبيان على المقاطعة الثانية لولاية الجلفة والتي تضم أكثر من مدارس وقد كانت العينة الاستطلاعية مكونة من ثلاثين مبحوثاً ضمت أربع مدارس.

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

أداة الدراسة استعملت من طرف الطالبان محمد بالأكل وعمر بن جدو وهي عبارة عن استبيان حول إستراتيجية التدريس، حيث يعتبر الاستبيان أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة

بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (ربحي مصطفى وآخرون، 2000، ص: 82)

واحتوى الاستبيان ثلاثة أقسام، القسم الأول تمثل في معلومات موجهة للمعلمين توضح فيها موضوع البحث وأهدافه ومكونات الاستبيان والمطلوب منه وكيفية الإجابة عن العبارات، أما القسم الثاني من الاستبيان اشتمل على بيانات خاصة بمتغير الجنس ومتغير الأقدمية المهنية، أما القسم الثالث فتضمن عبارات ومفردات الاستبيان وظهر في صورته الأولية، حيث تكون من أربعين عبارة موزعة على أربعة أبعد كل بعد يشتمل على إستراتيجية معينة، وكان على النحو التالي:

جدول رقم: 01 الصورة الأولية للاستبيان

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
إستراتيجية المناقشة والحوار	10	من 01 إلى 10
إستراتيجية حل المشكلات	10	من 11 إلى 20
إستراتيجية التعلم التعاوني	10	من 21 إلى 30
إستراتيجية انجاز المشروع	10	من 31 إلى 40

وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس وذلك للتحكيم وإبداء الرأي، والاستفادة من ملاحظاتهم حول أبعاد وعبارات الاستبيان ومدى وضوحها وتحقيق أهداف الدراسة.

وبعد استرجاعه يتضمن الملاحظات أضافوا بعض العبارات وأشاروا إلى أن بعض العبارات مركبة وتم تبسيطها، وقدموا بعض التعديلات لبعض العبارات بتغيير مقياس ليكارت المتدرج ذي الأربع نقاط إلى مقياس ليكيرت المتدرج بخمس مستويات.

وأصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من ثمانية وأربعين عبارة موزعة على أربعة أبعاد كما يلي:

الجدول رقم: 02 الصورة النهائية للاستبيان

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الأبعاد
من 01 إلى 11	11	إستراتيجية المناقشة والحوار
من 12 إلى 25	14	إستراتيجية حل المشكلات
من 26 إلى 39	14	إستراتيجية التعلم التعاوني
من 40 إلى 48	09	إستراتيجية انجاز المشروع
من 01 إلى 48	48	04

وتتم الاستجابة لعبارات الاستبيان هكذا:

الجدول رقم: 03 الإجابة عن الاستبيان

الخيارات	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
العلامة	5	4	3	2	1

5- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1-5 قياس صدق الاستبيان: تم جمع الاستبيانات والشروع في قياس الخصائص السيكومترية للاستبيان والمتمثلة في الصدق والثبات. ويقصد به أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه (فاطمة عوض صابر وآخرون، 2002، ص: 867)

2-5 صدق المحكمين: كما ذكرنا في أدوات الدراسة، فقد تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وهم خمسة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق رقم:1) ويحسب الصدق الظاهري بطريقة المحكمين من خلال درجة الإجماع على كل عبارة، وتقبل العبارة في حالة الأعداد الكبيرة من المحكمين إذا كانت درجة الإجماع عليها $3/2$ أي 66% .

الجدول رقم 4 : يوضح عدد العبارات في الصورة النهائية لكل استراتيجية

أرقام المفردات	الأبعاد
/ 10 / 9 / 8 / 7 / 6 / 5 / 4 / 3 / 2 / 1 11	إستراتيجية المناقشة والحوار
/ 19 / 18 / 17 / 16 / 15 / 14 / 13 / 12 25 / 24 / 23 / 22 21 / 20	إستراتيجية حل المشكلات
/ 33 / 32 / 31 / 30 / 29 / 28 / 27 / 26 39 / 38 / 37 / 36 35 / 34	إستراتيجية التعلم التعاوني
/ 47 / 46 / 45 / 44 / 43 / 42 / 41 / 40 48	إستراتيجية انجاز المشروع

وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة على الاستبيان من قبل تبسيط المفردات التي رأى بعض المحكمين أنها مركبة دون الإخلال بالهدف من العبارة، كما أضاف البعض منهم عبارات في إستراتيجية المناقشة، إستراتيجية التعلم التعاوني ليصبح عدد المفردات ثمانية وأربعون.

3-5 قياس ثبات الاستبيان: يشير ثبات المقياس إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد في نفس المقياس (فيصل عباس، 1996، ص: 22)

ثانيا: منهج الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك باعتباره أنه ملائم لموضوع وأهداف هذه الدراسة، حيث نتناول إستراتيجية تدريس التعبير الشفهي التي يستخدمها المعلمين وهي ممارسات قائمة وموجودة ومتاحة للدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره (محمد عبيدات، 1999، ص: 43)

وأهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي عن الظاهرة المدروسة.

أما عن مراحل هذا المنهج فتتلخص في مرحلتين أساسيتين، الأولى يطلق عليها مرحلة الاستطلاع، والثانية يطلق عليها مرحلة الوصف الموضوعي (محمد عبيدات، 1999، ص: 47)

1. العينة:

نظرا لكوني عضوا في مجتمع البحث، وهم معلمو السنة الرابعة ابتدائي، فقد تم اللجوء إلى اختيار العينة القصدية أو الغرضية.

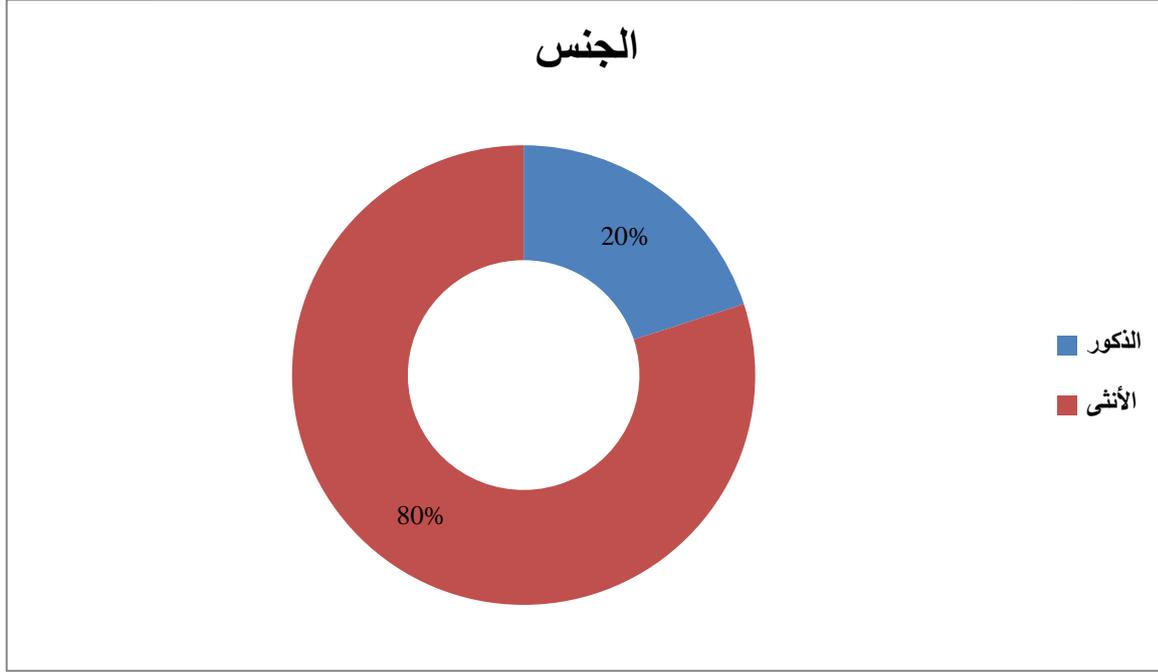
يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، فالباحث في مثل هذه الحالة يقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينته بما يحقق له غرضه (عبد المنعم أحمد الدريد، 2006، ص: 32)

2. خصائص العينة:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية تتكون من ستين معلما من معلمين السنة الرابعة وذلك من المقاطعات الأولى والثانية لولاية الجلفة وذلك لسهولة الاتصال وتوفير الإمكانيات المتاحة، وتم توزيع العينة حسب الجنس والخبرة في التدريس على النحو التالي:

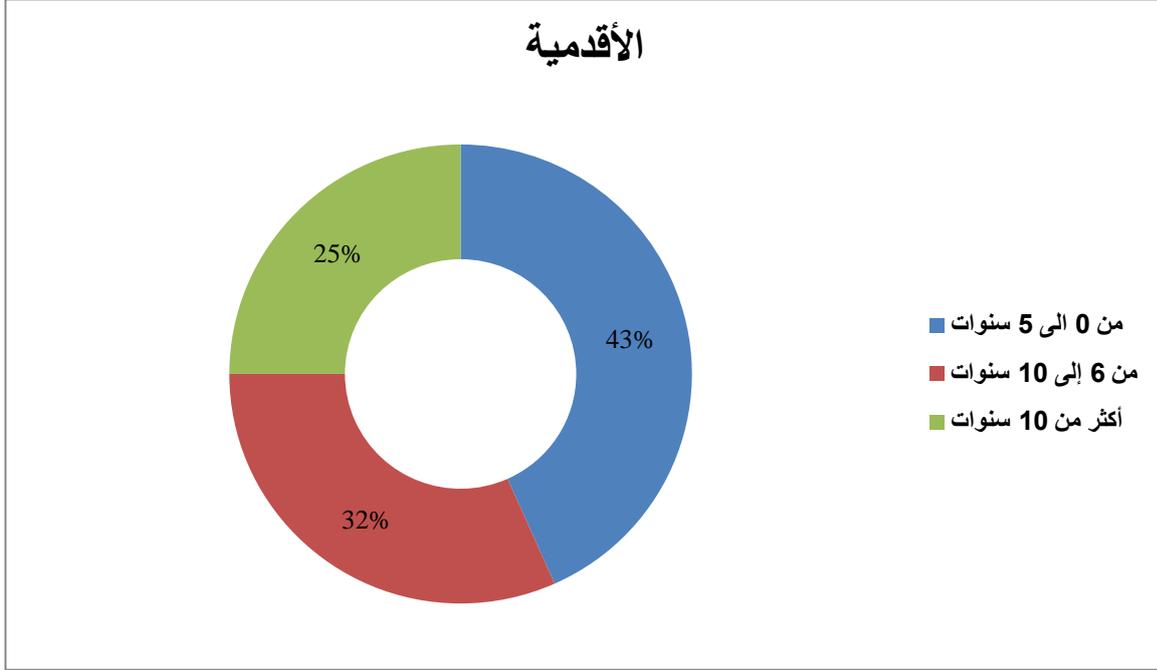
الجدول رقم: 5 خصائص عينة الطلبة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	
20%	12	ذكور
80%	48	إناث
100%	60	المجموع



جدول رقم: 6 خصائص العينة الطلبة حسب الأقدمية المهنية

النسبة المئوية %	التكرار	
43.3%	26	من 0 إلى 5 سنوات
31.7%	19	من 6 إلى 10 سنوات
25%	15	أكثر من 10 سنوات
100%	60	المجموع



3: حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة ميدانيا في بعض مقاطعات ولاية الجلفة أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيارها قصديا من مجتمع البحث المتمثل في جميع معلمي السنة الرابعة ابتدائي.

أ. الحدود الزمانية:

تمت الدراسة اللاستطلاعية بين شهري أفريل وماي وذلك خلال الموسم الدراسي 2017/2016.

ب. الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية عبر ثلاث مقاطعات لولاية الجلفة.

4. أدوات الدراسة:

قام الطالبان ببناء الاستبيان وذلك من خلال الاستفادة من الجانب النظري وتكون من أربعة أبعاد كل بعد يقيس إستراتيجية تدريس معينة واشتمل على ثمانية وأربعين

عبارة، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان في الدراسة الاستطلاعية، وأظهرت النتائج أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، أما في الدراسة الأساسية وبعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية فقد ارتفع معامل الثبات:

معامل ألفا كرونباخ: 0.947

. معامل الارتباط الكلي للاستبيان باستخدام معامل سبيرمان (معامل الاتساق الداخلي) تظهر على الخصائص السيكومترية للدراسة الاستطلاعية في الجداول التالية

1.4 ثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان:

الجدول رقم: 7

عدد البنود	Alpha de Cronbach
48	0,947

2.4 صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

الجدول رقم: 8

الاستراتيجيات	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
إستراتيجية المناقشة	**0.787
إستراتيجية حل المشكلات	**0.948
إستراتيجية التعلم التعاوني	**0.868
إستراتيجية انجاز المشروع	**0.842

ملاحظة: * قيمة الارتباط دالة عند 0.05 ** قيمة الارتباط دالة عند 0.01

من خلال ملاحظة قيم الارتباط نجد ان كلها دالة وبالتالي فان الاستبيان يتمتع بصدق اتساق داخلي قوي

5- الخصائص السيكومترية للدراسة النهائية

1-5 ثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان:

جدول رقم (9) نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان للدراسة النهائية:

عدد البنود	Alpha de Cronbach
48	0,950

2-5 صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

جدول رقم (10) نتائج صدق الاتساق الداخلي للاستبيان للدراسة النهائية:

الاستراتيجيات	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
إستراتيجية المناقشة	**0.781
إستراتيجية حل المشكلات	**0.930
إستراتيجية التعلم التعاوني	**0.889
إستراتيجية انجاز المشروع	**0.859

ملاحظة: *قيمة الارتباط دالة عند 0.05 ** قيمة الارتباط دالة عند 0.01

من خلال ملاحظة قيم الارتباط نجد أن كلها دالة وبالتالي فان الاستبيان يتمتع بصدق اتساق داخلي قوي.

6 . المعالجة الإحصائية: تم تفريغ البيانات التي جُمعت من الدراسة الميدانية في الحاسوب واستخدمنا من أجل معالجتها إحصائياً برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتم التركيز على المعالجات التالية:

* المعالجة الوصفية وتمثلت في:

. حساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية.

* حساب الخصائص السيكومترية واشتملت على:

. معامل ألفكارونباخ سيبرمان.

* اختبار الفرضيات واستخدم فيها:

. اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المتوسطات

. اختبار تحليل التباين الأحادي.

7 - تعريف اختبار شيفيه:

هو اختبار يستخدم لعمل مقارنات زوجية أو ثنائية متعددة، كما ويتم استخدام اختبار شيفيه لتحليل النتائج في بيئة العينات المتساوية والعينات غير المتساوية ويعد اختبار شيفيه لتحليل النتائج أقل اتساماً بالحساسية لعدم تحقق الافتراضات المرتبطة بتحليل التباين ويحتفظ بالخطأ من النوع الأول ضمن الدرجة المرغوبة وذلك للمجموعة الكلية من مجموعة المقارنات الخطية الممكنة Linear contast وليس للمقارنات الزوجية فقط (عبد الله المنيزل فلاح، 2000، ص: 286/243)

خلاصة:

لقد اتضح من خلال مجريات الدراسة الاستطلاعية أن البحث يسير في اتجاه صحيح منهجياً، حيث أثبتت مختلف الإجراءات المنهجية التي اتبعنا أن الاستبيان الذي بنيناه يتميز بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات وأن العينة الاستطلاعية لم تجد صعوبة في الإجابة عليه لأن العبارات كانت واضحة وهو ما يدعم النتائج التي سنتحصل عليها عند عرض ومناقشة النتائج في الفصل الأخير.